

## رؤية علمية .. لرسالة خيرية

نشرة "أثر": نشرة شهرية تنقيفية، يصدرها المركز العالمي لدراسات العمل الخيري، في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، ويهدف من خلالها إلى: تطوير العمل الخيري والارتقاء بالجودة في مختلف مجالات العمل به، ونشر ثقافة العمل الخيري والإنساني والتطوعي، والتعريف بمنجزاته بين شرائح المجتمع، كل ذلك من منظور علمي يهتم بالدراسات والبحوث في مجال العمل الخيري، تحت شعار: **رؤية علمية.. لرسالة خيرية.**

## استهلال

في هذا العدد (12) من نشرة أثر؛ نستعرض موضوعات مهمة للعاملين في القطاع الخيري والمهتمين به، ومن خلال زوايا النشرة نأمل أن نساهم بشكل فاعل في صناعة المعرفة، والتي تجدون طائفة منها مختارة في تلك الموضوعات.

نطلع على حملة التعهد بالعبء التي تهدف لوضع معايير جديدة للعبء بين أغنى الناس في العالم، كما نستعرض دراسة رأي المجتمع الكويتي في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وفي أنشطتها وبرامجها، وغيرها من المحاور، ولما كان من الأهمية بمكان لكل عامل في القطاع الخيري تذكر بعض الأسس والقواعد الإدارية؛ فقد عرضناها على شكل "نبضات" من خلال زاوية "نزهة بحثية"، وفي ملف العدد نقف على مدى تأثير كوفيد 19 على المجتمعات وما فيها من كيانات متنوعة، ومنها مؤسسات العمل الخيري، وما يلزم إزاء ذلك التأثير.

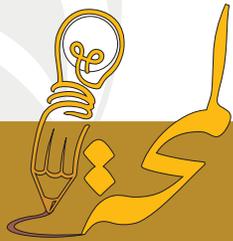
وكل عدد لنشرة أثر؛ نعرف بقامة من القامات الإنسانية التي أسهمت في عمل الخير، وبقيت آثارها شاهدة عليها بالإحسان، حيث نستعرض هنا سيرة الشيخ عبد الله النوري رحمه الله، ومن ثم نختم النشرة بعرض بعض المعلومات والإحصاءات حول أكبر الأزمات الإنسانية في عام 2021.

سائلين الله تعالى أن يرفع بما فيه، وأن يعيننا على أداء الدور المأمول، عبر شعارنا: رؤية علمية.. لرسالة خيرية.

رئيس التحرير

## إطلالة

من الميدان	التعهد بالعبء Giving Pledge
من إصداراتنا	الهيئة الخيرية في عيون المجتمع الكويتي
نزهة بحثية	50 نبضة إدارية
ملف العدد	كوفيد COVID-19 وتشكيل المجتمع والجمعيات الخيرية
قامات إنسانية	الشيخ عبد الله النوري
معلومات وإحصاءات	أكبر الأزمات الإنسانية في عام 2021



### التقدير متعدد النقاط:

#### Multipoint Estimating:

طريقة تُستخدم في تقدير التكلفة أو المدة من خلال تطبيق المتوسط أو المتوسط المرجح للتقديرات المتفائلة والمتشائمة وأرجح التقديرات عند وجود عدم يقين حول تقديرات أحد الأنشطة.

الدليل المعرفي لإدارة المشاريع PMBOK GUIDE - الإصدار السابع

## من الميدان

### التعهد بالعتاء Giving Pledge

عبارة عن حملة تهدف لوضع معايير جديدة للعتاء بين أغنى الناس في العالم، من خلال تشجيعهم على الالتزام الأخلاقي بمنح غالبية ثروتهم للأعمال الخيرية، بحيث يتم - في نهاية المطاف - تغيير القاعدة الاجتماعية للعمل الخيري بين أثرياء العالم من خلال هذا الالتزام الأخلاقي العام، والذي يمرور الوقت سيضع معياراً جديداً للعتاء.

يُعد تعهد العطاء ظاهرة حديثة، وبالنظر إلى العصر الحديث؛ نجد أن فكرة الالتزام الأخلاقي بالتبرع بالثروة قد وُجدت في الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر القرن التاسع عشر، حيث تقاعد صانع الصلب أندرو كارنيجي باعتباره أغنى رجل في العالم، وطوال فترة تقاعده تبرع بأموال البناء لإنشاء آلاف المكتبات العامة في الولايات المتحدة وفي جميع أنحاء العالم، وأصبح فاعل الخير المثالي الذي يتبرع عاماً بعد عام من أجل الصالح العام، وكانت كتابات كارنيجي بمثابة دليل للأفراد ذوي الملاة المالية العالية وتحديداً قائماً على مثاله الشخصي ومثال الآخرين.

وقد أسس تعهد العطاء Giving Pledge بيل جيتس مؤسس شركة Microsoft ووارن بافيت رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة Berkshire Hathaway وذلك في عام 2010، كمنصة للتبرع والتعلم وإلهام الكرم للآخرين، كما قدم بيير أوميديار مؤسس موقع eBay عرضاً حول الاستثمار المؤثر، وهو شكل جديد نسبياً من العمل الخيري يمكن أن يشمل التمويل الأصغر، وهو بنك للأشخاص غير المؤهلين للحصول على قروض من البنوك التجارية ومعظمهم من سيدات الأعمال الصغيرة في العالم النامي.

توسع The Giving Pledge دولياً مع انضمام المليارديرات من الهند والصين إلى التعهد، وكذلك المليارديرات الأصغر سناً؛ مثل: سارة بلانكلي مؤسس Spanx، ومارك زوكربيرج المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة Facebook وزوجته بريسيلا تشان، وجو جيبيا وريان مؤسسو AirBnB.

وقد جاءت الفكرة مستوحاة من عطاء ملايين الأشخاص الذين يتبرعون بسخاء، وفي أحيان كثيرة قد يقدمون تضحيات وتبرعات كبيرة تستحق الإشادة والتقدير، وبالنظر إلى ثروة المليارديرات الأفراد في جميع أنحاء العالم نجدها هائلة؛ فمن بين قائمة فوربس 400، وهي قائمة تضم أغنى الأشخاص في العالم؛ بلغت القيمة الإجمالية الصافية للثروة 2.4 تريليون دولار، وبناء عليه؛ إذا وقع كل ملياردير مدرج على التعهد، فسيتم التبرع بحوالي 1.2 تريليون دولار، وهو ما يمثل الناتج المحلي الإجمالي لروسيا أو أستراليا.

ويقوم كل فرد بالتعهد علناً، ويتم تشجيع الموقعين على كتابة خطاب يوضح التزامهم بمنح غالبية ثروتهم للأعمال الخيرية، ويتم نشر أسماء وخطابات الموقعين بشكل عام على موقع Giving Pledge، ويُقرأ تعهد العطاء علناً عن الموقعين الجدد مرة واحدة في السنة.

ويلهم تعهد العطاء Giving Pledge أغنى الناس في العالم لتقديم المزيد، ووضع خطط العطاء الخاصة بهم، والعطاء بطرق أكثر ذكاءً، ويتم ذلك جزئياً من خلال بناء مجتمع العطاء، حيث يمكن للموقعين على Giving Pledge حضور جلسات التعلم ومشاركة أفضل الممارسات وتبادل الأفكار لتعظيم تأثير العطاء.

ومن خلال تقدّم الأفراد وإعلانهم صراحةً وبشكل علني منّح غالبية ثروتهم للعمل الخيري؛ من المأمول أن يحقق هذا التعهد ما يلي:

1. تعزيز القاعدة الاجتماعية القائلة بأنه من المتوقع أن يتبرع الأغنياء بمعظم ثروتهم للأعمال الخيرية.
2. اجتماع المحسنين الملتزمين بالعتاء على نطاق واسع وعالي التأثير لتبادل المعرفة والخبرات والدروس المستفادة من أعمالهم الخيرية.
3. أن تكون المحادثات والمناقشات والعمل مصدر إلهام، ليس فقط حول المقدار الذي يجب تقديمه؛ ولكن أيضاً حول الأغراض والغايات.



وحيث يتم السعي لإيفاء التعهدات؛ يقدم البعض سلسلة من التعهدات الكبيرة جداً خلال فترة قصيرة، بينما ينشئ البعض الآخر برنامجاً من التعهدات الصغيرة المنتظمة التي يتم توزيعها على مدار سنوات عديدة، وفي الموقعون بتعهداتهم في أوقات مختلفة وبطرق متنوعة؛ من خلال: الجمعيات الخيرية، والمؤسسات، والمنظمات غير الربحية، بما في ذلك المؤسسات الخاصة بهم، وكذلك من خلال الصناديق التي ينصح بها المانحون.

ويضيف القائمون على المبادرة: أن التعهد لا يلتمس دعم مؤسسة أو قضية أو منظمة خيرية محددة، ولكنه يشجع الموقعين على دعم القضايا التي تلهمهم شخصياً وتفيد المجتمع، وأن الموقعين يركزون على التعهد بدعم مجموعة واسعة من الاحتياجات في جوانب مثل: البحث الطبي، التخفيف من حدة الفقر، الإغاثة في حالات الكوارث، الفنون والثقافة، بينما يركز بعض الموقعين على مجتمعاتهم المحلية، ويركز البعض الآخر على القضايا الوطنية أو العالمية، وأنه لا يتم احتساب التبرع لأحزاب سياسية أو المرشحين ضمن التعهد للعطاء الخيري.

ويركز تعهد العطاء على المليارديرات (أصحاب الثروات الصافية 1 مليار دولار أمريكي أو أكثر)، أو أولئك الذين سيكونون أصحاب المليارات.

#### العودة للمصادر الآتية:

- <https://www.learningtogive.org/resources/giving-pledge>
- <https://givingpledge.org>
- <https://www.cummingsfoundation.org/about/giving-pledge.html>

بدأ تعهد العطاء بـ 40 تعهداً في الولايات المتحدة عام 2010، وقد قُدّرت تعهدات الموقعين في 2016 بما مجموعه 600 مليار دولار، ثم ازداد الموقعون لتقدّر القيمة لأكثر من 150 موقعاً بـ 780 مليار دولار، وفي أكتوبر 2021 وصلت التعهدات إلى 224 تعهداً من 27 دولة؛ منها: أستراليا، والبرازيل، وكندا، والصين، وكولومبيا، وقبرص، وألمانيا، والهند، وإندونيسيا، وماليزيا، وموناكو، والنرويج، وبيرو، والبرتغال، وروسيا، والمملكة العربية السعودية، وسلوفينيا، وجنوب إفريقيا، وسويسرا، وتزانيا، وتركيا، وأوكرانيا، والإمارات العربية المتحدة، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة.

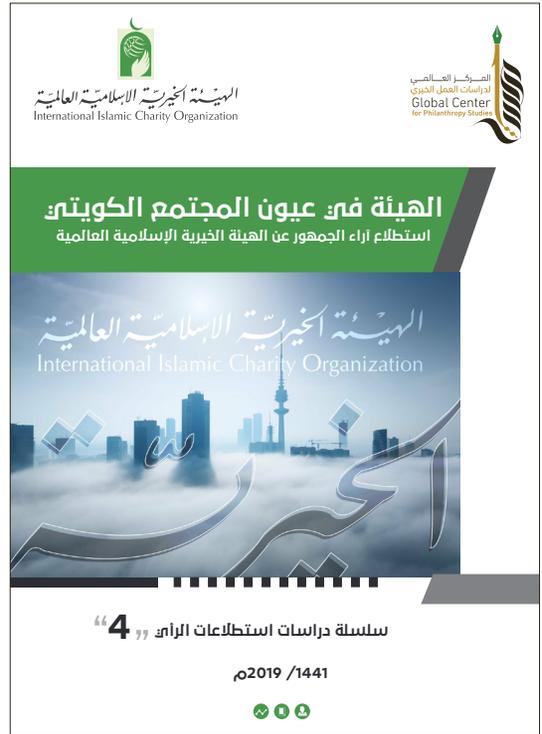
معظم هؤلاء من أصحاب المليارات، وهم يعملون على ترسيخ معيار اجتماعي جديد مفاده: أن المليارديرات يجب أن يلتزموا بمنح غالبية ثروتهم للأعمال الخيرية؛ لتلبية احتياجات المجتمع الأكثر إلحاحاً.

ويُوضّح تعهد العطاء نفسه بأنه ليس منظمة رقابية، أو صندوقاً مشتركاً، ولا يوزع الأموال أو المنح أو التبرعات بأي شكل من الأشكال، بل يتابع الموقعون على التعهدات أعمالهم الخيرية بشكل مستقل.

وهناك تجمع سنوي للمتعهدين يستضيفه Giving Pledge، يتم فيه تبادل الأفكار والاستماع إلى الخبراء في مجالات تخصصهم، بالإضافة إلى التجمعات الصغيرة وجلسات التعلم على مدار العام حول مواضيع مختلفة، بما في ذلك مؤتمر تعليمي سنوي لمدة يومين، ويوفر المؤتمر فرصاً للأعضاء لمناقشة تجاربهم والتعلم من الموقعين الآخرين ومن الخبراء الخارجيين حول كيفية أن يكونوا أكثر فاعلية مع أعمالهم الخيرية، بالإضافة لمناقشات حول إصلاح التعليم، والتخفيف من حدة الفقر، والبحوث الطبية، والعطاء الدولي، والتعاون الفعال، كما يقدم فرصة للتعرف على أنواع مختلفة من الأعمال الخيرية، والأسباب التي تدفع فاعلي الخير اليوم، وكيف يمكن استخدام العمل الخيري لإحداث التغيير، وقد ترأس الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما شخصياً اجتماعاً استمر لمدة ساعتين ركز إلى حد كبير على الكيفية التي قد يعمل بها المحسنون والوكالات الحكومية معاً لتحقيق المزيد.

## من إصداراتنا

### الهيئة في عيون المجتمع الكويتي استطلاع آراء الجمهور عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية



نُفذ المركز العالمي لدراسات العمل الخيري تقريراً، استهدف رصد آراء المجتمع الكويتي حول الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، كشريحة مهمة من أصحاب العلاقة مع الهيئة، وقام بتحليل تلك الآراء، باحثاً عن مدى معرفتهم بالهيئة، وعلاقتهم بها، ودرجة رضاهم عن برامجها ومشاريعها وخطط سيرها، وكذلك معرفة الصورة الذهنية العامة لديهم عن الهيئة، كما حاول الإصدار استكشاف أهم أوجه القصور، ثم ختم بالتوصيات؛ إسهاماً في جهود الارتقاء بالأداء داخل الهيئة، ونمذجة ذلك الأداء بالشكل الذي يحقق استفادة المنظمات الأخرى الشبيهة والعاملة في حقل العمل الخيري.

وقد تم تنفيذ التقرير من خلال (استطلاع رأي) استهدف من يعرفون ولو بدرجة قليلة عن الهيئة الخيرية، ومن خلاله تم وضع مجموعة من المؤشرات التي تقيس كلا من مُنْغِيرِي:

المعرفة والرضا، في عدد من الجوانب، حيث تم التطبيق على عيّنة مكوّنة من (914) مستجيباً، وتم تنفيذه خلال الفترة من 7 أبريل حتى 29 سبتمبر 2019م.

يتضمن التقرير أربعة أقسام، بالإضافة للملخص التنفيذي، والتوصيات؛ وذلك على النحو الآتي:

#### القسم الأول: الإجراءات المنهجية:

أوضح التقرير الإجراءات والمنهجية التي سار عليها، واشتملت على: أهداف الدراسة، وأهميتها، وكيفية تصميم استمارة الاستطلاع، وبيان أدوات جمع البيانات، وفترة جمع البيانات، ومجتمع الدراسة، وعيّنيتها، خاتماً هذا القسم بتفسير وتحليل المنهجية التي قامت عليها الدراسة.

#### القسم الثاني: كيف يرى المجتمع الكويتي الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية:

وقف التقرير على مستوى معرفة المجتمع الكويتي بالهيئة من خلال أربعة مؤشرات هي:

#### المؤشر الأول: معرفة المجتمع الكويتي بماهية الهيئة:

ويتناول هذا الجزء التعرف على الخلفية العامة المتكوّنة لدى المجتمع الكويتي عن الهيئة، من خلال قياس: كيفية تعرفهم عليها، ومدى معرفتهم الدقيقة لماهيتها وطبيعتها وجودها، ورؤيتهم لها كمنظمة خيرية، وأبرز الشخصيات المنسوبة لها، وقد أظهرت النتائج أن وسائل الإعلام الجديدة هي المصدر الأول لمعرفة تلك عن الهيئة، ويعتمد 35,8% على مواقع التواصل الاجتماعي للتعرف على الهيئة، وصنّف أكثر من نصف عيّنة الدراسة الهيئة على أنها جهة شبه حكومية، وميّزت أكثر من نصف العيّنة الهيئة عن غيرها من الجهات الخيرية، بينما ربط ما يقارب ثلث العيّنة معرفتهم بالهيئة بشخصية رئيس مجلس إدارتها الدكتور عبد الله المعتوق يليه العم يوسف الحجري رحمه الله.

#### المؤشر الثاني: معرفة المجتمع الكويتي بأنشطة الهيئة:

أظهرت النتائج أن ثلثي المجتمع على معرفة جيدة بأنشطتها ومشروعاتها، في حين أن نسبة 20,2% يعرفون القليل فقط عن تلك الأنشطة والمشروعات، وأفاد ما يقرب من الثلثين بمعرفتهم الجيدة بالإعلانات التي تقوم بها الهيئة لتلك المشاريع، في حين أن الثلث تقريباً لا يعرفون إلا بنسبة قليلة،

الكويت، حيث بلغت نسبة الراضين في هذا المؤشر 91,6%، وبيّنت النتائج أن تسعة من كل عشرة راضون عن تأثير مشاريع الهيئة وأنشطتها.

3. الرضا عن الصورة العامة للهيئة:

استهدف التقرير في هذا القسم التعرف على الصورة العامة للهيئة لدى جمهورها، وذلك باستكشاف مدى رؤيتهم لبعض القيم والمبادئ التي قامت وتسير عليها، وتبين أن الهيئة تتمتع بدرجة من المصداقية لدى المجتمع الكويتي تتجاوز 92%، كما أن أغلب المجتمع راض عن الشفافية المالية لها حيث بلغت نسبتهم 92,6%، وبشكل عام فإن ما نسبته 92,86% من المجتمع الكويتي راضون عن الهيئة الخيرية، بينما بلغ المتوسط العام لرضاهم عن الهيئة 91,1%.

**القسم الرابع: المقترحات والتوصيات:**

وكان أهمها ما يلي:

1. استحداث نوافذ اتصال مع الجمهور، مدعومةً بالوسائل البيانية اللازمة، وإتاحة المجال للاستفسار عن مختلف التفاصيل والشؤون المالية للهيئة، ونشر التقارير المالية والمحاسبية ذات الصبغة الرقابية بشكل دوري، وفي مواعيدها المحددة.
2. الاهتمام بمجال التطوع في أنشطة الهيئة، والترويج لذلك عبر القنوات الإعلامية ووسائل الاتصال المختلفة.
3. التوسع في مخاطبة جميع شرائح المجتمع الكويتي على اختلاف فئاتهم وأعمارهم؛ لإيصال رسالة الهيئة وأهدافها بشكل فاعل ومؤثر.
4. بذل مزيد من الرعاية في التعريف بجوانب التميز لدى الهيئة، والتي تميزها عن غيرها من الجهات الخيرية.
5. بذل العناية اللازمة لوسائل الهيئة في التعريف بمشروعاتها وفعاليتها من خلال مختلف الوسائل الإعلامية والإعلانية.
6. تطوير أدوات الإعلام والتسويق داخل الهيئة، وتحديثها بشكل مستمر بما يواكب المستجدات والتطورات على صعيد وسائل الإعلام والاتصال.
7. إصدار التقارير الدورية عن أنشطة الهيئة ومشاريعها في أوقاتها المعتمدة، وإتاحتها للمجتمع بطرق احترافية.

كما أن ثلثي المجتمع على معرفة بالإعلام والتسويق لمشاريع الهيئة محلياً وعالمياً، في حين بلغت نسبة الذين يعرفون بدرجة قليلة عن ذلك 28%.

**المؤشر الثالث: علاقة المجتمع الكويتي بالهيئة:**

تبين أن ستة من كل عشرة من جمهور الهيئة يتبرعون لمشاريعها، كما تبين استعداد المجتمع الكويتي لاستمرار التعامل مع الهيئة، وأن 73% لديهم استعداد للتبرع بالمال بصورة المتنوعة، ويفضّل ما يقرب من ربع العينة التطوع في أي نشاط تقوم به الهيئة.

**المؤشر الرابع: مستوى معرفة المجتمع الكويتي بالهيئة:**

بلغ المتوسط العام لمعرفة المجتمع الكويتي بالهيئة 73,4%.

**القسم الثالث: رضا المجتمع الكويتي عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية:**

واشتمل على عدد من المجالات التي تناولت المؤشرات الآتية:

1. رضا المجتمع الكويتي عن مجال الاتصال المؤسسي: حيث حازت الهيئة على رضا المجتمع الكويتي في طريقة تعريفها بمشاريعها وأنشطتها بنسبة بلغت 86,6%، وبيّنت الدراسة أن تسعة من كل عشرة من أفراد المجتمع راضون عن وسائل التبرع التي تتيحها الهيئة، كما رضي أغلب المجتمع عن قدرة الهيئة على الوصول إلى المحتاجين وذلك بنسبة 92,9%، وأن 87% من أفراد المجتمع يشعرون بالرضا عن تواصل الهيئة مع المجتمع المحلي، وكان ما نسبته 93,6% قد أجابوا بالرضا عن طرق الهيئة في التشجيع على العمل الخيري، كما صرحوا بأن الهيئة تشجع على العمل الخيري والتطوعي.
2. رضا المجتمع الكويتي عن مشروعات الهيئة وفعاليتها: وفيه تناولت الدراسة بعض المؤشرات ذات العلاقة، وتبين من خلالها أن مشروعات الهيئة وأنشطتها نالت رضا الغالبية، وأنها لقيت رواجاً كبيراً بلغت نسبته 92,3% لدى الجمهور، وأن نسبة 89,3% من المجتمع الكويتي راضون عن وضوح مشاريع الهيئة وأنشطتها، كما نالت أنشطة المؤتمرات والندوات العالمية التي تقوم بها الهيئة رضا الغالبية أيضاً، وكذلك كان الرضا عن دور الهيئة في تقديم مساعداتها لخارج

## نزهة بحثية

كتاب

# 50 نبضة

## إدارية

عبدالرحمن عبدالعزيز المطوع

اسم الكتاب: 50 نبضة إدارية

لغة الكتاب: العربية

المؤلف: عبد الرحمن عبد العزيز المطوع

لغة الكتاب: العربية

عدد الأجزاء: 1

عدد الصفحات: 224

الناشر: مكتبة ضحى

سنة النشر: 2021

في العدد السابق استعرضنا 20 نبضة، وفي هذا العدد نستعرض باقي النبضات؛ وهي كما يلي:

21. الولاء المؤسسي من أهم الأمور التي تتسم بها أي مؤسسة ناجحة، إذا تمكنت من إدماج موظفيها وتوافقهم مع رؤيتها ورسالتها، والمشاركة الفاعلة أحد أبرز مظاهر الولاء المؤسسي؛ وبهذا أفادت نبضة "لا مشاركة؛ لا ولاء".

22. التسوية داء خطير، وإن وقع فيه الشخص أحياناً فإنه غير مقبول الاستمرار عليه، ومن غير المقبول أيضاً فعله بدافع الحرج، والأسوأ الوصول لقناعة بالعجز ومن ثم الهروب وهنا تحدث ما يمكن تسميته "السكتة الاتصالية" والتي تشبه انقطاع خط الهاتف فجأة أثناء الحديث.

23. يشكو البعض من أسلوب النصح والتقويم، والبعض يشكو من عدم تقبل النصيحة، وهنا يجب النظر لأدبَيّهما: الأول: الإخلاص في النصيحة قولاً وسماعاً، وبالتالي العمل بلوازم ذلك، والثاني: الرفق، وبذلك يكون "التنصيح المؤسسي".

24. "الغيبة المؤسسية" إحدى الظواهر السلبية، ولذلك حرم الإسلام الغيبة، ويُستثنى منها في المؤسسة بعض الحالات؛ كالتقييم وإبداء الرأي لمصلحة العمل وما شابه.

25. أصبح إنجاز العمل من خارج المؤسسة عبر الوسائل الإلكترونية أحد الأساليب الحديثة، ولهذا أشارت نبضة "إنجاز لا يحده مكان"، وما ينبغي علينا هو أن نوازن بين سلبياتها وإيجابياتها حتى يستفيد الجميع.

26. "استخدم الاختلاف يخدمك": الاختلاف سنة كونية، وتقبل الاختلاف مهارة من مهارات التواصل والعمل، وينبغي اعتبار الاختلاف نوعاً من الإثراء للفريق.

27. الاختلاف المقبول هو اختلاف التنوع والمؤدي للإثراء والتطوير، والممنوع هو المؤدي للتضاد والصراع والحوارات المفتوحة، ولذلك سل نفسك: هل كل اختلاف مقبول؟

28. توافر الأداة مهمة وكذلك مستخدم الأداة بالصورة المثلى، ولكن في حال فقد أحدهما؛ فأيهما أولى بالتقديم؟ الإنسان المناسب يستطيع بأقل الأدوات تحقيق أفضل الإنجازات، فهل "السيف أم الساعد؟".

29. "مثلث المهام" أو "مثلث المشروع"، إحدى مهارات إدارة المهام، وأضلاعه هي: الجودة، الوقت، التكلفة، ومن خلاله تحدد مبكراً الصورة التي تريد إنجاز المهمة عليها.



30. لكل فرد في المؤسسة "صلاحيات إدارية"، مهما كانت بسيطة، وما ينبغي على كل فرد هو التحلي بالعدل والإنصاف والرفق والحكمة واحترام القدر والمكانة وتقدير الظروف.
31. الموظف بلا خطة يخبط عشواء، والمؤسسة بحاجة للموظف صاحب الخطة، ولكن "التخطيط وحده لا يكفي"؛ إذ ينبغي إحسان التخطيط، سواء على مستوى المستهدف أم التنفيذ، ومن ثم المتابعة حتى النجاح.
32. "المهام بخواتيمها" و "الإنجاز بتمامه"، فإذا استلمت مهمة فليس يعني أنك أنجزتها بإكمال الجزء الذي عليك فيها وتسليمها لمن يليك، بل بمتابعتك لها حتى النهاية منها تمامًا.
33. فهم الذات وإدراك القدرات ومعرفة نقاط القوة والضعف من أهم أسباب النجاح، ولذلك "رحم الله رجالاً لم يندل نفسه"، وذلك بتعرضه لما لا يطيق من الأعمال.
34. اتخاذ القرار بدلاً من المسؤول عليه يُعد خطأً وتجاوزاً، والعمل الذي يُقدم في وقته وإن كان ناقصاً أفضل من الذي يُقدم في غير وقته وإن كان تاماً، ولذلك "لا تقرر بالنيابة عن غيرك".
35. "الإمضاء إرادة وإقرار"، وهو إحدى مسائل الإدارة وتسيير الأعمال، ويُعد مفتاح خير أو شر، ومن هنا تأتي أهميته، ولذلك وجب التحري والتدقيق والمراجعة قبل التوقيع، ومن فَوْض غيره في عمل وجب عليه مراقبته ومتابعته؛ فالسلطة تُفوّض بينما المسؤولية لا تُفوّض.
36. المرء حيث يجعل نفسه، فإذا كان لديك قدرات وممكّنات فاستخدمها لتكون في مكانك المناسب، أو اكتسبها لترتقي للمكان المناسب، فالله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وإذا رضيت بما أنت عليه فلا تلم الآخرين، وهذا ما أشارت إليه نبضة "لو هملج الموظف!".
37. حياتنا مجموعة من التجارب والخبرات المستمرة، وما فعله في الماضي قابل للعودة إلينا في نسخ متكررة في المستقبل، فقدرتك على صناعة مستقبلك مرتبط بمهارتك في قراءة ماضيك بذكاء وتأنٍ، ومن أهم الأمور حاجة للتدبر والتحليل اليومي والمرحلي هو إنجازك اليومي وحفاظك على تطوير ذاتك، وهذا معنى "المرايا الخلفية".
38. النزاهة والأمانة أو الحياد الموضوعية من أهم الأمور في الحكم والتقييم، وفي الاجتماعات والنقاشات، وهي دليل على المستوى العالي الذي يصل إليه الفرد والمؤسسة، وتلك مبادئ كان يتميز بها سلفنا الصالح، حتى قال أحدهم عن ابنه وهو محدث ثقة حافظ "ابني كذاب"، ويقصد به فقط أنه يسهو أحياناً أو يغفل، رغم أن هذا أمر معروف عند كثير من رواة الحديث.
39. مهما كانت قدرتنا على فهم ذواتنا؛ تبقى لدينا "نقاط عمياء" نتوقف فيها عن استقبال أي إشارات عن طبيعتنا؛ ما يجعل من الإنصات لتقييم ورأي الآخرين ضرورياً.
40. الأمانة العلمية والمنهجية الموضوعية من أهم صفات الأشراف وذوي المروءة، وهم من إذا وجدوا الحق من الطرف الآخر انصاعوا له وسلموا به وشكروا أهله، ولذلك كان "الإنصاف حُلّة الأشراف".
41. "التحضير" لأي عمل دليل الاهتمام والحرص على الاستفادة منه بأكبر قدر ممكن، و"التبكير" بحضوره دليل على احترام الذات والآخر والعمل، وقد علمنا ديننا هذين الخُلُقَيْن العظيمين، ولذلك كانا من أدلة الفتح والنجاح.
42. "بالشغف تتحقق الرسالات" وهذا ما ينبغي أن يكون موجوداً لدى العاملين في المجال الخيري، بحيث يملك العمل عليك نفسك وتتعلق به حتى تعشقه، فيصبح إتقانه والإبداع فيه عادة وعبادة.
43. اختيار الموظف القوي الأمين هو الخيار الأوحّد حين إتاحتها، لكن في حال تقدم قوي خائن وأمين ضعيف؛

والتجهيز للتنفيذ، حيث تتوقف فيها وتترك بلا إنعاش أو حتى دفناً لاثقاً، والسبب هو أن المسؤول عن إنجاز تنفيذها ظن أنه أتم الإنجاز بمجرد الاعتماد الرسمي، مع أنه نقطة البداية.

50. كل حركة تنتج قدرًا من الطاقة في العلاقة والحرارة في التواصل؛ معظمها مفيد، وأحيانًا يتجاوز الحد فيضر، وهذا موجود في مؤسساتنا لأنه أحد لوازم الحركة والتفاعل خلال العمل، وما ينبغي علينا هو التوازن لنستفيد من كل حركة خيرًا، ودفع ما يمكن أن ينتج عنها شرًا أو ضيرًا، وإلى هذا أشارت آخر نبضة وهي "طاقة أم انفجار؟ حرارة أم اشتعال؟".

فإن الخيار الأنسب هو اختيار القوي الخائن وسياجه بالسياسات والقوانين الضابطة وإجراءات التدقيق والمتابعة الحثيثة واللازمة، وطبعًا هذا في حال كان ضعف ذلك الأمين ضعفًا لا يمكن إصلاحه أو جبره أو تغييره أو تطويره، لأن هذا ما نراه في خيار "أحلاهما مر".

44. من المهم أن تكون جميع العمليات المنوطة بأي عمل لأي موظف في المؤسسة واضحة التفاصيل من البداية حتى النهاية وفي كل أجزائها، وبمثل هذا نجحت المؤسسات الكبرى، وهو أمان من الانهيار بسبب تصرف غير محسوب أو سلوك شاذ، وهذا ما قصده المؤلف من نبضة "عزف على وتر مؤسسي".

45. برغم أهمية الأدلة والضوابط والإجراءات في المؤسسة؛ إلا أن هناك مساحة للاستثناءات والتغيرات والحوادث، وهذا الأمر بحاجة لأمرين هما: ذاتية الاستجابة، والإبداع في الأداء؛ كأسبابٍ نبذها لهز "جذع الشجرة الإدارية".

46. نسمع ونردد كثيرًا في مؤسساتنا: الاستدامة المالية، الموارد البشرية، التنظيم المؤسسي... إلخ، إلا أننا لم نسمع "استدامة النية"، والتي تُعد رأس أولويات العمل الخيري وضروراته.

47. "لا يكن حضورك كالغياب"، فإذا حضرت أي عمل فشارك فيه كما ينبغي وقدم ما يفيد وتابع أعماله ونتائجها، وابذل جهدك في مشاركة فاعلة بما يعظم استفادة المؤسسة الخيرية.

48. لا تنقد أي مبادرة أو مقترح وترفضه بحجة أنه من خارج وحدتك أو إدارتك التي تعمل بها، ولذلك فإنه متجاوز لاختصاصك وتعدّيًا على صلاحياتك، بل هذا الأمر في مجال العمل الخيري محمود، وما هو واجب عليك هو أن "تنزع القطن من أذنيك"، وتتعامل معه بإيجابية تامة.

49. "ثلاثة الروتين" هي تلك التي تصل إليها المقترحات والمبادرات الواعدة بعد مرورها بمراحل المراجعة والتتقيح

## ملف العدد

# كوفيد COVID-19 وتشكيل المجتمع والجمعيات الخيرية



يأتي فيروس كورونا COVID-19 ليقدم إقامة طويلة الأمد في مختلف المجتمعات، ويفرض على الجميع منهج حياة لم يتعودوا عليه من قبل، كما يفرض آثاره على مختلف الصُّعد، والذي يربِّح كثير من المطلعين أن تلك الآثار أو معظمها سيبقى لها حضورها حتى بعد انحسار الفيروس، والذي أحدث اضطراباً في سلاسل الإمداد في العالم، وأثار القلق بشأن الأمن الغذائي، وفي تقرير لمنظمة الفاو؛ بيّن أن الإمدادات والاحتياطات الغذائية مقبولة في أغلب دول منطقة الشرق الأدنى وشمال إفريقيا في الوقت الحالي، ولكن تستمر المخاوف بالنسبة للدول المتضررة من النزاعات وعدم الاستقرار، وعلى الرغم من ذلك؛ تظل دول الشرق الأدنى وشمال إفريقيا عرضة للتأثر بالمخاطر المتعددة المترتبة على مرض فيروس كورونا، وتتأثر بشكل أكبر الدول التي تشهد نزاعات وعدم استقرار في المنطقة، والتي تضم على أراضيها أكثر من 28 مليون شخص وهم الآن في حالة سيئة.

وحيث يعتمد الأشخاص في حالات الأزمات على المساعدات الإنسانية بشكل أساسي في أمور الأمن الغذائي وفي البقاء على قيد الحياة؛ فهناك ضرورة أكثر من أي وقت مضى للعمل الجماعي، ولدعم النظم الصحية في الدول المتأثرة بالنزاعات،

وكذلك لتخفيف حدة الآثار الناجمة عن المرض على الأمن الغذائي، وكما نرى؛ فقد كشفت الجائحة عن هشاشة أنظمتنا الصحية والغذائية، وقدمت مبرراً كبيراً لخطة الأمم المتحدة 2030، وبيّنت مدى ترابط أهداف التنمية المستدامة فيما بينها؛ فقد بدأت كأزمة صحية لكنها سرعان ما تحولت لأزمة شاملة تؤثر على كافة قطاعات الاقتصاد، وتفرض تحديات خطيرة أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ مما يدعو إلى أهمية الشراكات الدولية، وبذل المساعي في سبيل تحقيق تلك الأهداف على جميع المستويات.

وأزمة بهذا الحجم يمكن أن تعيد ترتيب المجتمعات بطرق درامية - للأفضل أو للأسوأ - حسب ما سيبنى مستقبلاً على أساليب التعامل مع المخاطر والتغيرات التي ستخلقها هذه الأزمة، ونجد التأثير الكبير على المجتمعات ككل، وأبرز ما تمثّلت في: التراجع عن العولمة، وتقوية حالة الدولة القومية، وإغلاق الحدود السياسية، حتى بين الدول التي سبق واعادت على محوها فيما بينها، بل ظهرت لنا حالات من قطع التواصل بين المدن في الدولة الواحدة، ومن جانب آخر؛ نرى من المكاسب الإيجابية: قيام الحكومات بضخ استثمارات كبيرة في المنافع العامة، خصوصاً ما له علاقة بالجوانب الصحية والأمنية، وكذلك زيادة ثقة المجتمعات بالعلم والعلماء، وإدراكها أهمية البحث العلمي الحقيقي؛ ليكون العلم والعلماء على مسافة متساوية من رجال الأمن والجيش في خدمة المجتمع، وكذلك استعادة احترام الخبرة في مجالات عديدة مثل: الصحة العامة، والأوبئة، والتمريض، ومهندسي الاتصالات، والحاسوب، وهذا كله ساهم في إعادة التعريف بالمفاهيم العلمية المبنية على الحقائق.

وقد أتاحت الجائحة أيضاً استخداماً مرناً للتكنولوجيا الأكثر تعقيداً، وجاءتنا بفرص فريدة لمراجعة موقفنا من الحياة حولنا، حيث جمعت الناس على هم وهدف مشترك؛ فأعادت تقوية الأواصر، ومنحتنا فرصة حقيقية لتقدير الحياة والبيئة والصحة العامة، وتقدير كثير من النعم التي غفلنا عن شكرها وتعاملنا معها وكأنها نمطاً مكتسباً غير قابل للفقد، بل غيّرت أموراً عديدة لا يُعرف إلى الآن مدى عمقها أو حتى تأثيرها - سلباً أو إيجاباً - على الفرد والمجتمع والحكومة.

هذه الأزمة أكدت أنه علينا بناء مرونة وافية في سلوكنا وأنظمتنا في ميادين العمل والتعليم وغيره من المصالح الخاصة والعامّة، حيث أظهر الانتشار السريع للفيروس أهمية بناء القدرات المحلية والصمود في مواجهة التهديدات.

تمثّل الجائحة أيضاً فرصة لتذكير أنفسنا بالمهارات التي يحتاجها الجيل القادم من أبناء المجتمع للتعامل بشكل أفضل مع ما لا يمكن التنبؤ به؛ ومنها: الوصول للقرار المستدير، والحلول الإبداعية الناجعة، وربما - قبل كل شيء - القدرة على التكيف معها.

ويرى الكثير أن تأثيراً طويل المدى للوباء سيكون على الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية؛ مما يعني النظر في كيفية استمرار العمل كمجتمع، واستكشاف أوجه عدم المساواة المنهجية فيه، وفي ذلك؛ كيف يمكن للأعمال الخيرية والعطاء الخيري أن يلعب دوراً حاسماً في دعم المجتمع المدني خلال الأزمة، ومساعدته على التعافي، وإعادة البناء على المدى الطويل، علماً أن هذا الدور يتطلّب أيضاً دعم وتحفيز الجانب الحكومي الإضافي، خصوصاً في ظل الضغط الفوري الذي نشهده على المؤسسات الخيرية، والتحويلات المجتمعية الأوسع، والقضايا الاجتماعية الناشئة التي يتشابك معها القطاع بشكل جوهري. ومنذ وقوع الجائحة؛ قامت كثير من الجمعيات الخيرية بدورها، وشكّلت سندا إضافياً مهماً لعمل الحكومات في بلدانها، وأدرك الجميع أهمية القطاع الثالث في مثل هذه الأزمات، متمثلاً بدوره الحيوي في الاستجابة للأزمة، لكن تأثير الوباء جاء حتى على تلك الجمعيات؛ مما فرض تغييرات في العمليات، وأدى إلى مراجعة السياسات والإجراءات والأولويات، كما أدى إلى زيادة التكاليف، وانحسار الدعم، ووجدت الجمعيات الخيرية ذاتها أيضاً بحاجة إلى دعم إضافي وتحفيز يؤهلها للثبات والاستمرار، وقد نجحت في ذلك الكثير من الجمعيات، بينما فشل بعضها، ووصل بها الحال إلى الإغلاق أو الاقتصار على أعمالٍ محدودةٍ للغاية.

وفي استطلاع رأي أجراه CAF بعد 3 أشهر من الإغلاق بعد حصول الجائحة؛ تبين أن الطلب على الخدمات الخيرية لا يزال يتزايد، وأفاد نصف المشاركين في الاستطلاع أنهم لن

يعيشوا أكثر من عام دون مزيد من الدعم، وأن سير القطاع الخيري للمضي قدماً؛ سيتم تحديده من خلال قدرة منظمات المجتمع المدني على الاستمرار في دعم المجتمعات المتضررة من فيروس كورونا الآن وفي المستقبل القريب، ومدى مساهمة الحكومة والممولين في منظور طويل الأجل؛ لضمان وجود قطاع خيري قوي قادر على الاستجابة للاحتياجات الوطنية بمجرد انتهاء الجائحة.

لقد شهدنا في بداية الأزمة سباقاً في الاستجابة، كما تنوعت درجات الاستجابة، وكلها تصب في مصلحة الجميع، وتجلّت فيها قيم المساعدة والإسناد والعطاء، ولكن مع طول أمد الجائحة، وتضرر الجميع منها؛ سواء أفراداً أو كيانات، نلاحظ انحساراً في العطاء والدعم، كما هو في الموارد، مقارنة بما كان قبل الجائحة، وبما هو كائن بسبب طول أمدها، والسؤال هو: إلى أي مدى ستبقى الجمعيات الخيرية واقفة على قدميها، بنفس الثبات الذي يؤهلها إلى أن تكون مصدراً من مصادر إسناد المجتمعات والمحتاجين؟

والسؤال الآن: هل للجمعيات الخيرية خططاً بديلة في حال استمرت الجائحة أو تجددت أو أتى غيرها مثلها أو أشد منها؟ وبما أن الجائحة قد لفتت أنظار الجمعيات الخيرية بشكل أكثر عمقاً وجدية إلى ضرورة التعاون مع الجهات المماثلة، وأيضاً مع الجهات الرسمية والحكومية؛ فهل اتخذت الجمعيات الخيرية ذلك أثراً واقعيّاً للتغيير الجذري في رؤيتها واستراتيجيتها؟ وعليه في أنشطتها وبرامجها وأعمالها؟ وإلى أي مدى استوعبت مفاهيم (التبادلية، والتعاون الجماعي، والتشبيك... إلخ)؟.

كما أدرك الجميع أهمية: العمل التطوعي، والمعرفة والمعلومة العلمية، والتنمية، والجوانب الصحية، والأوقاف، والسؤال: إلى أي مدى استفادت من ذلك الجمعيات الخيرية؟ وهل أدخلت تلك العناصر جدية في خططها الاستراتيجية، ومُستهدفاتها للمرحلة القادمة؟

وعند النظر إلى مجال آخر، ونتيجة لقيود السفر وتدابير التباعد الاجتماعي؛ كان على عدد كبير من منظمات المجتمع

وكذلك حاجاتهم؛ ومن المهم الاستماع إلى ما يقولونه والاستجابة وفقاً لذلك، مستعيناً بمختلف وسائل التفاعل.

2. **كن مبدعاً واختبر أشياء جديدة:** رغم أن ظروف الجائحة استثنائية؛ إلا أنه بإمكانك - فعلاً - الإبداع فيها، واختبار أشياء جديدة؛ سواء على المستوى الداخلي لمنظمتك أو المستوى الخارجي، وسواء في الأنظمة والإجراءات والسياسات، أو الأنشطة والبرامج والفعاليات.

3. **استخدم بياناتك:** هناك العديد من مصادر البيانات الكمية التي يمكن أن توفر أدلة حول كيفية تصرف وتفاعل جماهيرك المختلفة، يمكنك بعد ذلك البحث عن استخدام هذه الأفكار، جنباً إلى جنب مع آراء الجمهور؛ لمعرفة ما إذا كنت تتواصل بشكل صحيح مع المؤيدين، أو ما إذا كانت هناك أي فجوات في المحتوى تحتاج إلى سدها؛ ومنها: تحليلات مواقع الويب الخاصة بك، ومؤشرات (Google)، وإدارة علاقات العملاء الخاصة بك (CRM)، لتتظروا ما هي الأنماط والاتجاهات التي يمكنك رؤيتها فيما يتعلق بالداعمين.

4. **حدد أولويات تكتيكاتك:** بالنظر - مثلاً - إلى استراتيجية التسويق الرقمي، أو استراتيجية الاتصالات التي أنشأتها سلفاً؛ قد ربما أصبحت الآن قديمة (على الأقل لفترة)؛ لهذا السبب من المهم التراجع، وإعطاء الأولوية لتكتيكاتك بناءً على الوضع الحالي، فقد يكون ما سجلته على أنه مؤثر قبل بضعة أشهر؛ لا يكون هو نفسه الآن.

5. **ساعد الآخرين واحصل على مساعدتهم:** القطاع الخيري رائع في المشاركة، وهو أمر يمثل بوضوح موقف العديد من الأشخاص الذين يختارون العمل فيه؛ لذلك فقد يكون هذا الوقت مناسباً أكثر لمشاركة المعلومة، والخبرة، والمهارة، والإنتاج، والإنجاز، والمشورة، والرأي، وورش العمل،... إلخ، خصوصاً أن الجميع في نفس القارب، كما من المهم متابعة بعض المحتويات الرائعة التي يقدمها الأشخاص والمؤسسات، فاستقبل الأفكار، وروج لأفكارك ما استطعت.

المدني التحول نحو استخدام الأدوات الرقمية لتمكين العمل عن بُعد، والتواصل، والطرق الجديدة؛ لتقديم الخدمات، والسؤال هو: إلى أي مدى سيستمر هذا التحول الرقمي المُطبَّق على المدى الطويل؟ هل سيصبح العمل عن بُعد أكثر شيوعاً، وينتج عنه قوة عاملة أكثر توزيعاً جغرافياً في القطاع الخيري؟ كيف سيتم التعامل مع مختلف الخدمات في هذا الإطار؟ علماً أن العديد من منظمات المجتمع المدني تكافح من أجل الاستفادة الكاملة حتى من الحلول الرقمية الحالية، وفي دراسة أجراها CAF، بين ما يقرب من 400 جمعية خيرية مقرها المملكة المتحدة؛ أظهر أن ما يقرب من ربع المؤسسات الخيرية (23%) لا يمكنها قبول أي نوع من التبرعات الرقمية؛ مما يجعل من الصعب عليها التكيف مع بيئة ما بعد الوباء، من منظور آخر؛ يثير الافتقار إلى الوصول الرقمي والمهارات - عبر مناطق جغرافية مختلفة ومجتمعات مختلفة - القلق من أن تحول منظمات المجتمع المدني إلى رقمية؛ قد يؤدي فقط إلى تفاقم الإقصاء وعدم المساواة في بعض الحالات، ومع تحول المزيد من أجزاء المجتمع إلى الرقمنة؛ سيتعين على المؤسسات الخيرية أن تكون في متناول اليد بشكل متزايد لمعالجة المشكلات الاجتماعية الأحدث، والناشئة عن "الفجوة الرقمية" المتزايدة.

وبالنظر إلى الحالة العامة للجمعيات الخيرية - حتى قبل جائحة كورونا - كان من المعروف أن القطاع الخيري يواجه بعض التحديات، لا سيما عندما يتعلق الأمر بجمع التبرعات، ومع ذلك فإن ظهور الوباء قد زاد من تعقيد الموقف بالنسبة للعديد من المؤسسات الخيرية، حيث تحول تركيز الداعمين إلى أوضاعهم المالية الشخصية كأولوية، قبل التفكير في العطاء للآخرين؛ ولهذا كان من الأهمية بمكان؛ تفكير الجمعيات الخيرية بطرق ووسائل جديدة، تضمن من خلالها الحفاظ على جمهورها ومتبرعيها، ومن أهم ما يمكن إعادة النظر فيه؛ هو تعديل النشاط التسويقي وتطويره، وفي هذا المجال يمكن تنفيذ الأفكار الآتية:

1. **استمع إلى جمهورك:** فهذا الآن أكثر أهمية من أي وقت مضى؛ للتأكد من اهتمامك بهم، وأن سلوكهم لم يتغير

### المصادر:

- <https://www.wrighthassall.co.uk/knowledge-base/how-coronavirus-covid-19-might-affect-charities-and-not-for-profits>
- <https://www.freshegg.co.uk/blog/how-charities-are-impacted-by-the-coronavirus-pandemic>
- <https://www.fao.org/documents/card/en/c/ca8778ar>
- <http://www.acrseg.org/41663>
- <https://www.cafonline.org/about-us/blog-home/giving-thought/the-future-of-doing-good/how-will-covid-19-shape-our-society>

ختامًا؛ وعلى الرغم من أن الوضع الحالي يمثل تحديًا للعديد من الجمعيات الخيرية في الوقت الحالي؛ إلا أن هناك قصصًا إيجابية تظهر أيضًا، ويدل على ذلك توجه المحسنين إلى دعم المحتاجين، والوقوف مع الجمعيات الخيرية في هذه الأوقات الصعبة؛ سواءً بالمال أو بالجهود التطوعية، ولذا ظهرت بعض القصص والمواقف المتميزة في مجال التعاون والتكافل.

وقد تجد المؤسسات الخيرية نفسها -كأي جهات أخرى- تكافح من أجل التكيف مع الوضع سريع الحركة الذي أحدثته Covid-19؛ ولكن من المهم للغاية التأكد من أن هذه المنظمات في وضع يمكنها من تقديم خدماتها ودعمها في المناخ الحالي، ومن المهم الاتصال بالمانحين والممولين وصانعي المنح بشكل دائم وبطرق ووسائل مناسبة، مع وضع خطة طوارئ مُحتملة، كما يجب مراجعة أي عقود تأمين لديك؛ للتأكد من أنك تستخدمها بشكل صحيح، ومن الأهمية بمكان أن تتقدم نحو الأمام، فالنصائح المقدمة للجمعيات الخيرية حول كيفية إدارة الوضع المتطور تتغير بسرعة، كما هو الحال مع جميع النصائح الحالية، ولكن يجب على جميع المؤسسات الخيرية اتخاذ خطوات لوضع خطط للتعامل مع الآثار المحتملة لتفشي فيروس كورونا على القوى العاملة، وتقديم الخدمات، ففي نهاية المطاف؛ يجب أن تعمل المؤسسة الخيرية دائمًا لتحقيق المنفعة العامة، ويجب على المؤسسات الخيرية التأكد من قدرتها على التكيف مع البيئة المتغيرة.

في عام 1955 استقال من عمله بالمحاكم، وأحيل إلى التقاعد حيث تفرغ للعمل بالمحاماة.

في سنة 1965 تشكلت لجنة للفتوى من وزارة الأوقاف وكان الشيخ عضواً فيها، وفي ثاني تشكيل لهذه اللجنة صار الشيخ يرأسها.

كان بيته الكبير نادياً للعلم والدعوة والإصلاح الاجتماعي، كما كان دائم الحضور للضيوف والفقراء، حيث كانت بناته يصنعن الطعام لتقدمه لضيوفه والفقراء والمهتدين الجدد، وخصوصاً من يدخل الإسلام من النصارى الذين يواجهون تجريماً من عائلاتهم ويتعرضون للتهديد، حيث كان الشيخ يؤويهم عنده.

كان خير سفير فيما يهم أمور المسلمين وفي مجال الأعمال الخيرية داخل الكويت وخارجها، حيث كان يجمع التبرعات من المحسنين لإنفاقها في خدمة الإسلام والمسلمين، ولثقة الكويتيين بشخصه النبيل؛ كانوا يتسابقون لإعطائه التبرعات، ولم يتوقف عن ذلك حتى طرحه المرض.

في عام 1970 ترك وظائفه الحكومية، وبدأ يتجول في كثير من البلاد الإسلامية وخصوصاً التي فيها أقلية مسلمة؛ لمساعدتها وإعانتها.

أحبّ الكتب وكان الكتاب خير هدية تُهدى إليه، ولذلك جمع منها الكثير النافع، وقد ترك مكتبة عامرة، تضم ما يزيد على سبعة آلاف كتاب ينتفع بها الآن الكثير من طلاب العلم.

ترك إرثاً كبيراً من المؤلفات في مختلف الموضوعات والخطب والمواعظ والتفسير والفتاوى، كما يُعد من عشاق الكتابة عن الرحلات والأسفار والشعر والتراث والتاريخ الشعبي، وكان مرجعاً في توثيق الحوادث والقضايا، ومن مؤلفاته: (الرشد، شهر في الحجاز، المنبر، ديوان من الكويت، قصة التعليم في الكويت، الأمثال الدارجة في الكويت، قطف الأزهار، البهائية سراب، أحاديث، من غريب ما سألوني).

بقي يعمل في العمل الخيري حتى وافته المنية يوم السبت 11 ربيع الأول سنة 1401 هـ الموافق 17 يناير 1981م، ولم يمنع وابل المطر في ذلك اليوم جموع المشيعين تعبيراً لحبهم وتقديرهم له، يتقدمهم الأمير سعد العبد الله السالم الصباح (والذي كان ولياً للعهد ورئيساً لمجلس الوزراء آنذاك)، وتوافدت جموع المعزين إلى ديوانه يتقدمهم الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح رحمه الله، كما شارك في تقديم العزاء ممثلون للعديد من حكومات الدول الإسلامية تعبيراً عن امتنانهم وتقديرهم لما قام به رحمه الله. وقد واصل أبناؤه ومحبوه مسيرته الخيرية، فتم إشهار جمعية الشيخ عبد الله النوري الخيرية عام 1981م.

## قامات إنسانية

### الشيخ عبد الله محمد النوري



كان مدرساً، ومربيّاً، وإماماً، وخطيباً، وأديباً، وشاعراً، ومحامياً، ومرشداً، تميّز بدمائة الخلق وحسن الحديث والدعاة والمرح، وعُرف عنه سعة الصدر وبشاشة الوجه، كما تحلّى بالوسطية والاعتدال.

ولد يوم الثلاثاء 13 ربيع الأول سنة 1323 هـ الموافق 17 مايو 1905. تربى في بداية حياته على يد جدته، وتلمذ على يد والده الشيخ محمد النوري والذي كان رجلاً تقيّاً ورعاً محبوباً بين أهل الكويت، كما تلمذ على يد الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان رحمه الله. ختم القرآن وهو في الثامنة من عمره، وقد اشتغل في التدريس والتعليم، ثم انتقل إلى التجارة، والتي تركها ليعود مدرساً في المدرسة المباركية، ثم المدرسة الأحمدية، وكان يساعد تلاميذه الفقراء، ويجمع لهم من المعلمين ما يسد حاجتهم.

عُيّن كاتباً في المحكمة عام 1926، وتدرّج حتى أصبح رئيساً للكتاب، ثم سكرتيراً خاصاً لرئيس المحكمة، وخلال ذلك كان يدرّس في المعهد الديني ولمدة ثلاث سنوات، كما عُيّن مفتشاً ومرشداً عاماً لأئمة المساجد لمدة سنة.

تولّى في عام 1953 إدارة إذاعة الكويت؛ فأدخل عليها برامج متنوعة منها: برنامج "الدين النصيحة"، والبرنامج الصحي "طبيبك معك"، كان يُعدها ويقدمها بنفسه، وبرامج للأطفال يغرس فيهم مبادئ الدين القويم، كما كان يعد وينفذ حلقات تلفزيونية أسبوعية كل خميس على شكل سؤال وجواب، وكانت ولادة لبرنامج "مع الدين" الذي اكتسب شعبية واسعة داخل الكويت وخارجها.

# أكبر الأزمات الإنسانية في عام 2021

الدول التي تضم أكثر الناس احتياجًا للمساعدة الإنسانية والحماية في عام 2021م



المصدر: الأمم المتحدة بواسطة ستاتيسا  
عام 2021م بالأرقام





## المركز العالمي لدراسات العمل الخيري

الرؤية: 

”مرجع عالمي في دراسات العمل الخيري والإنساني“.

الرسالة: 

”خدمة العمل الخيري والإنساني وتطويره من خلال البحوث والدراسات المتخصصة“.

القيم: 



الأهداف: 

1. تطوير العمل الخيري والإنساني والارتقاء بالجودة في مختلف مجالاته.
2. دعم صنّاع القرار عبر توفير المعلومات ذات الصلة في الوقت المناسب.
3. نشر ثقافة العمل الخيري والإنساني والتطوعي بين شرائح المجتمع كافة.
4. تعزيز مكانة العمل الخيري والإنساني والتعريف بمنجزاته لدى الرأي العام.
5. صناعة التكامل بين القطاع الخيري والإنساني وخطط التنمية المجتمعية.
6. استشراف مستقبل العمل الخيري والإنساني بما يخدم المجتمعات.

رئيس مجلس الإدارة  
د. عبد الله معتوق المعتوق

المدير العام  
بدر سعود الصميط

رئيس التحرير  
عبد الرحمن عبد العزيز المطوع  
مشرف المركز

أسرة التحرير

د. رضا السيد العشماوي  
مدير المركز

د. سامر رضوان أبوroman  
مستشار استطلاعات الرأي

د. محمد علي علي السبأ  
اختصاصي دراسات

د. سارة يحيى عبد المحسن  
باحث متخصص

أ. عبد الله محمد أبو زيد  
منسق إداري

## من إصدارات المركز

### من إصدارات المركز:



مؤشر الجوع  
العالمي 2018



كيف تدير  
أزمة بفاعلية



الواقع النفسي  
للمرأة اللاجئة



تقرير الاتجاهات  
العالمية للتبرع



حرائق غابات الأمازون



مركز رصد النزوح الداخلي  
2018



الثقة في  
مواجهة التشكيك



دليل إدارة  
الحملات التسويقية



خلاصات معرفية



نشرة أتر



برامج التحقق من خلفية  
الجهات والأفراد



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
International Islamic Charity Organization

المركز العالمي  
لدراسات العمل الخيري  
Global Center  
for Philanthropy Studies



تسعدنا مشاركتك ..  
وتصلنا مباشرة ..

1808 300  
www.iico.org

Instagram | Twitter | Facebook | YouTube  
GCPSIICO